نحو حجارة وعمومة والتاء في اناسيه قيل عوض من احدى يائي اناسي قال
نعم اناسي كثيرا وقيل لتاكيد الجمعية كما في ملئكة على انه جمع افسان واصله
اناسينا ثم تحذف الالف والنون في الجمع كما تقول في زعفران زعافر وقيل في جمع
المنسوب نحو اشاعثه ان التاء ليست عوضا من اليا اذ ليست في واحده
الياء بل التاء في الجمع دليل على انك سميت كل واحد من المنسوب باسم المنسوب
اليه فهو جمع اشعث على التسمية كل واحد من الحي باسم الاب الاكبر كما قيل في
الياسين والاشعرون وفي هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك في المنسوب
الى المكان نحو مشاهدة والبغادرة اذ الشخص لا يسمى باسم بلده كما يسمى باسم ابيه
مع قلة ذلك ايض واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس
وقلنسوه وحبنطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم
واحرنجام ما حذفت في التصغير سواء تخلي الفضلي منها وتحذف غيرها مما يخل
وجوده ببناء مفاعل وان لم يكن لاحديها الفضل كنت مخيرا كما في ارطى وحبنطى
كما فعلت في التصغير سواء ولك بعد الحذف زيادة الياء رابعة عوضا من المحذوف
كما في التصغير ص وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ش انما استكره
تصغير الخماسي وتكسيره لانك تحتاج فيهما الى حذف حرف اصلي منه ولا شك
في كراهته فلا تصغيره العرب ولا تكسره في سعة الكلام لكن اذا سئلوا كيف
قياس كلامكم لو صغرتموه او كسرتموه قالوا كذا وكذا ولك زيادة ياء العوض
كما في التصغير ص ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء الخ ش اعلم
ان الاسم الذي يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد واذا قصد التنصيص على
الواحد جيء فيه بالتاء يسمى اسم الجنس وقد ذكرنا في شرح الكافيه حاله وهو
عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التاء وقولهم فاسد من حيث اللفظ و
المعنى اما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا وليس على
صيغة جمع القلة لكان يجب رده الى واحده وايض لغلبة التذكير على المجرد
من التاء نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضل واما المعنى فلو
قوع المجرد من التاء منه على الواحد والمثنى ايض اذ يجوز لك ان تقول

اكلت

اكلت عنبا مع انك لا تاكل الا واحدة او ثنتين بلى قد يجيء شيء منه لا يطلق الا على
الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم وهو قليل فيقول
مثل هذا الاسم اذا قصدت الجمع فلك جمعه بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته
التاء فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة وانمل ونملات ثم هذه الاسماء في الثلاثي
اما فعل كتمر وطلح ونخل ونمل وبهم وقد يكسر ذو التاء منه على فعال نحو بهمة وبهام
وطلحة وطلاح تشبيها بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها
بمانة ومؤون وبدرة وبدور وكذا الاجوف منه قد يجمع على فعال كخيام ورياض
وكذا الناقص نحو صعاء في جمع صعوة وليس التكسير فيه ولا في غيره من هذا الباب
بمطرد واما فعلة حلمة حكم فعلة بفتحها فان المجرد للكثرة والالف والتاء للقلة وقد
ذو التاء منه على فعل كسدرة وسدر تشبيها بكسرة وكسر واما فعلة كدخنة و
درة وبرة وقد يجيء في ذي تائه فعل كدرر ونوم تشبيها بغرف واما فعلة كبقرة
وشجرة وقد يكسر ذو التاء منه على فعال كاكام وثمار وجداب تشبيها بالرحبة
والرحاب وعلى افعل كاكم وعلى افعال كاجام واشجار والتكسير في ناقصه قليل نادر
كحصاة وقداة وقد جاء في اضاءة اضاء قال سيبويه فلجاء ذو التاء فعلة بكسر
العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد
بتسكين العين لما الحقوه الزيادة اي الياء كما غير واغو غيرها لما الحقه ياء النسب اذا
لياء تناسب الياء كما ذكرنا في اول باب النسب وحكي عن ابي عمرو في ذي التاء حلقه
بفتح العين فليس اذن بشاد ومن العرب من يقول حلقة بسكون العين وحلق
بكسر القاف في المجرد فيكون كبدرة وبدر وانما جعلنا المكسر في جميع هذا الباب
لذي التاء لا المجرد لان المجرد في معنى الجمع الكثير فالاولى ان لا يجمع واما فعلة
كنبقه وكلمة ولم يات فيها التكسير كما جاء فيما قبله لقلته واما فعلة كعنبة
وحداة وهو اقل من باب كلمة واما فعلة كسمرة وهو اقل من باب عنبة
واما فعلة بضمتين كهدبة وبسرة وهو ايض قليل واما فعلة كعشرة و
رطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل في رحم الناقة وجاء مها والقياس
في قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا اولا ان يكون بالالف والتاء وكثرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)